[69] المعتدين، واعتبر أن أدنى جزاء لهم هو أن ينالهم كلم وجرح، وتهرق دماؤهم. رغم أن ما ارتكز عليه بيانه، وجعله منطلقا له في تقريره هذا الجزء القاسي هو أمر لا يزيد على سلب الحجل والقلب والرعاث من إمرأة مسلمة وأخرى معاهدة.. وذلك لأن الميزان في العقاب إنما هو درجة الجرأة على ا وعلى المحرمات، ثم ما ينشأ عن ذلك من فساد وإفساد، في البلاد والعباد.. 6 - إنه " عليه السلام " إنما ركز على الجانب الإنساني: فحاول أن يؤكد للناس لزوم نصرة الضعيف، والدفاع عنه والحفاظ عليه، وأن ذلك هو مسؤولية كل فرد قادر بالنسبة إليه.. وقد أثار إنتباه الناس إلى جانب الضعف هذا حين قال: " ما تمنع منه إلا بالإسترجاع والإسترحام ".. وليكن من ثم مبدأ نصرة الضعيف والدفاع عنه من الأوليات التي يفرضها الوجدان الحي، والضمير الإنساني.. 7 - ثم هناك الجانب التربوي، الذي يستهدف تركيز مفهوم العدالة في التعامل، فلا يفرق بين مسلم ومعاهد، ثم مفهوم عدم التغاضي عن المعتدين والمجرمين، وعدم التواكل في رد العدوان. إلى غير ذلك مما لا مجال لتفصيله هنا. وفاء اليهودي هو الغريب المستهجن: وبعد فإننا حين نقرأ التاريخ، فما يلفت نظرنا هو تكرر الغدر من اليهود، واستمرارهم في نقض العهود والمواثيق، مرة بعد أخرى، كما كان الحال بالنسبة لبني قينقاع، وبني النضير، وبني قريضة. ونجد في مقابل ذلك إلتزاما تاما من قبل النبي " صلى ا عليه وآله " بالعهود والمواثيق المعقودة. ونحن نشير هنا إلى الأمور الثلاثة التالية: _____